العدد 10 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية تموز 2025
No. 10 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences July 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الصراع السياسي بين البويهيين و الغزنويين(351-447هـ/962-1055م)

أ.د.عمر احمد سعيد
قسم التاريخ- كلية الاداب-جامعة الموصل
omer.a.s@uomosul.edu.iq

ملخص البحث

تعرضت الخلافة الإسلامية إلى ظهور العديد من الامارات ورغبتها في الاستقلال عنها ،مما ادى إلى فتح الباب أمام بعض الامراء التابعة لها بالاستقلال بالحكم مؤسسين بذلك دولاً وإمارات ازدادت أهميتها ومن هولاء كان الغزنويين . ينتسب الغزنويون إلى غزنة من مدن أفغانستان الحالية وكانت المركز الاول والعاصمة للغزنويين وقد بدأت منها اهميتهم واعتبارهم . ويعود الفضل في تأسيس الإمارة الغزنوية إلى الأمير البتكين أحد موالي الاتراك لدى السامانيين. قسم البحث إلى تمهيد وأربعة محاور، شمل التمهيد أصول البويهيين والغزنويين، أما المحور الأول فتضمن الصراع السياسي في عهد سبكتكين (366-387هـ/976-997م)، وتضمن المحور الثاني الصراع السياسي في عهد الأمير محمود بن سبكتكين (387-421هـ/997-1030م). وكان المحور الثالث بعنوان الصراع السياسي في عهد السلطان مسعود بن محمود (421-432هـ/1030-1040م)،أما المحور الرابع الصراع السياسي في عهد السلطان مودود بن مسعود (433-440هـ/1041-1048م).وكانت الخاتمة عرضاً لأبرز نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: (بويهيون،غزنويون،سلاطين،امراء، أصفهان،المشرق الإسلامي)

The political conflict between the Buyids and the Ghaznavids (351-447 AH/962-1055 AD)

Prof. Dr. Omar Ahmed Saeed
Department of History - College of Arts - University of Mosul

Summary

The Islamic Caliphate was subject to the emergence of numerous emirates and their desire for independence. This opened the door for some of its subordinate princes to rule independently, establishing states and emirates that grew in importance. Among these were the Ghaznavids.The Ghaznavids trace their lineage to Ghazni, one of the cities of present-day Afghanistan. This city was the primary center and capital of the Ghaznavids, and from there, their importance and prestige began. The credit for establishing the Ghaznavid Emirate goes to Prince Alptigin, a Turkic vassal of the Samanids.The research is divided into an introduction and four chapters. The introduction covers the origins of the Buyids and the Ghaznavids.The first chapter covers the political conflict during the reign of Sabuktigin (366-387 AH / 976-997 AD). The second chapter covers the political conflict during the reign of Prince Mahmud ibn Sabuktigin (387-421 AH / 997-1030 AD). The third axis was titled “The Political Conflict in the Reign of Sultan Masoud bin Mahmoud (421-432 AH/1030-1040 AD), while the fourth axis was titled “The Political Conflict in the Reign of Sultan Mawdud bin Masoud (433-440 AH/1041-1048 AD). The conclusion was a presentation of the most prominent results of the research.

Keywords: Buyids, Ghaznavids, Sultans, Princes, Isfahan, Islamic East

التمهيد : أصول البويهيين والغزنويين

أولاً: أصول البويهيين

ينتسب البويهيون إلى جدهم بويه بن أبي شجاع ،ويرجع نسبهم إلى الملوك الساسانيين. وكان لبويه ثلاثة اولاد وهم أبو الحسن علي (عماد الدولة) ، وأبو علي الحسن (ركن الدولة) ، وأبو الحسن أحمد (معز الدولة) ونجح هؤلاء في وقت قصير في الوصول إلى مراكز مهمة لما أظهروا من كفاءة عسكرية، فبدأ نفوذهم بالنمو والاتساع، فمدوا نفوذهم إلى أصفهان مدة ثم استولوا على شيراز ، وعُدّ ذلك نقطة مهمة ، إذ وجد البويهيون قاعدة لهم وأصبحوا على مقربة من مقر الخلافة العباسية، وهو ما مكنهم من الاطلاع على مكامن القوة والضعف فيها ، فضلاً عن ذلك كانت بأيديهم فارس وأعمالها فدخلوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية في سنة (334هـ/945م) وسيطروا عليها([1]).

ثانياً: أصول الغزنويين:

ينتسب الغزنويون إلى غزنة أو غزنى أو غزنين من مدن أفغانستان الحالية الواقعة في سفوح جبال سليمان وكانت المركز الأول والعاصمة للغزنويين، إذ بدأت منها أهميتهم واعتبارهم[2] . ويعود الفضل في تأسيس الدولة الغزنوية إلى الأمير البتكين أحد موالي الأتراك لدى السامانين[3] . وقد بدأ حياته حاجباً في بلاط الأمير عبد الملك بن نوح السامانى في سنة (343هـ/594م) ، وولاه قيادة الجيوش في خراسان ثم عينه عبد الملك عاملاً على مدينة هراة في سنة (344هـ/955م) [4] . وبذلك نشأ الغزنويون في كنف السامانيين وبفضلهم اعتنقوا الإسلام بعد أن كانوا وثنيين[5] . وعندما جاء المنصور بن نوح إلى الحكم في سنة (350هـ/961م) ابعده عن منصبه ، فعلى أثرها قصد مدينة غزنة في سنة (351هـ/962م)[6] ، وتولى حكم غزنة نيابة عن السامانيين، ولم يطل حكمه إذ مات بعد سنة من دون أن يستطيع أداء عمل ذي شأن سوى أن يضع النواة الأولى للسلطة الناشئة وجاء من بعده ابنه ابي اسحق في سنة (352هـ/963م) [7] ، وكان ضعيفاً وعاجزاً عن إدارة إمارته ودفع الأخطار المحيطة بها من الداخل والخارج ، بدليل بقائه تابعاً للإمارة السامانية واستنجاده بها عند الضرورة والمشاكل، كما عجز عن توسيع رقعة بامارته[8] . ولم يلبث أبو اسحق ان توفي ولم يخلف من أهله وأقاربه احداً يصلح لإدارةالحكم فاجتمع الأمراء والقادة على اختيار غلامه سبكتكين لما عرفوه من عقله ودينية ومروءته[9] .

أولاً: الصراع السياسي في عهد سبكتكين (366-387هـ/976-997م)

تولى الإمارة بعد وفاة أبي اسحق في سنة (366هـ/976م) [10] . وكان سبكتكين من عبيد البتكين وزوجاً لابنته[11] . ومهما يكن من أمر فان سبكتكين تول حكم غزنة من سنة (366هـ/976م) وحتى سنة (387هـ/997م) وعُد مؤسس الدولة الغزنوية[12] ، إلا أنها كانت تابعة خلال هذه المدة للسامانيين [13] .

ثم انصرف سبكتكين إلى بناء إمارة قوية ووسع نفوذه في غزنة واستولى على بست([14]) وقصدار([15]) والتي اضطر واليها إلى عقد صلح تعهد بموجبه دفع مبلغ من المال إلى سبكتكين في كل سنة[16] . وأن يقوم بذكر اسم (ناصر الدين) سبكتكين على منابر بلاده ،وأن يضرب السكة باسمه [17] ، ثم سار سبكتكين إلى الهند ودخل في قتال مع جيبال ملك المقاطعات الشمالية الغربية في الهند وانتصر عليه ودخل مدينة لمعان بعد أن دمر قلاعها وحطم اصنامها ونشر الإسلام فيها[18] ، فكافأه الخليفة بتلقيبه بـ (ناصر الدين) لفتوحاته في الهند وجهوده في نشر الإسلام[19].

وفي هذا الوقت كانت السلطة البويهية منشغلة بصراعاتها الداخلية إذ دبت فيها عوامل الضعف والانهيار ، فضلاً عن مواصلة دسائسها على مؤسسة الخلافة العباسية .

لذا وجد الغزنويون فرصتهم المناسبة في تحقيق أهدافهم في التوسع على حساب البلاد المجاورة لهم من دون الشعور بقلق من وجود البويهيين في المنطقة[20].

أما بالنسبة للبويهيين فإنهم شعروا بالقلق الشديد من مجاورة الغزنوييين لهم منذ بداية تأسيس دولتهم ، فقد ازدادت مخاوف البويهيين حيث تسلم حكم الإمارة الغزنوية سبكتكين ولاسيما بعد أن احتل مدينة بست في سنة (366هـ/976م) لذا شعر البويهيون بخطر قوته العسكرية على أقاليمهم ، فلجؤا ازاء ذلك إلى اتخاذ الاجراءات الكفيلة لتفادي الخطر ، فجندوا جيشهم وأمدوه بالاموال لأنهم تصوروا ان اتجاه

سبكتكين لاحتلال بست سيؤدي إلى التوجه إلى المناطق التي كانت تحت حكمهم واحتلالها ، لذا كان تحرك سبكتكين بمثابة حافز للبويهيين لاحكام قبضتهم على ممتلكاتهم في المنطقة[21] .

وفي سنة (384هـ/994م) راسل بعض قادة الجيش السامانيين المتمردين على أمرائم فخر الدولة بعد أن علم بطلب الأمير نوح الساماني المساعدة من القوات الغزنوية للقدوم إلى غزنة والقضاء عليهم . فوافق فخر الدولة على ذلك بعد أن أدرك خطورة تنامي القوة الغزنوية على الوجود البويهي فأمدهم بجيش كبير ، وقد حثه على ذلك وزيره الصاحب بن عباد ، والتقى الجيشان واشتبكا وأسفر القتال عن خسارة الجيش البويهي وهزيمة أبي علي وفائق قائدي التمرد ، فأرسلا إلى فخر الدولة يخبراه بخسارة المعركة فارسل إليهما الأموال وأنزلهما بجرجان[22] . أما سبكتكين فقد خرج من هذا الموقف بتوسيع سلطانه في الشرق حيث ولاه الأمير نوح الساماني إقليم خراسان مكافأة لجهوده في قمع المتمردين[23] . ولقبه بـ (ناصر الدولة) ، كما لقب ولده محمود الذي كان معه في المعركة بسيف الدولة[24] ، وكشفت هذه المعركة عن أول هزيمة عسكرية ألحقها الغزنويون بالبويهيين، ولاسيما إن السامانيين كانوا يحاربون بجيش غزنوي بسبب ضعفهم ، وقاتل المتمردون بقوات بويهية[25] . وبذلك أصبح سبكتكن أول أمير غزنوي تمكن من توسيع إمارته باضافة أراضي جديدة[26] .

وعندما خرج البويهيون من المعركة خاسرين ، مدوا يد المساعدة للخارجين على حكم الإمارة الغزنوية . فقد كان أخو أبي علي بن سيمجور والذي لجأ إلى سبكتكين في أثناء المعركة التي حصل بين سبكتكين وبين أبي علي وفائق ، وأقام مدة طويلة عنده ، وعندما حصل خلاف بينه وبين سبكتكين هرب وقصد فخر الدولة أيضاً ، وأقام عنده بقومس والدامغان وجرجان والذي خصص له ولجماعته مقداراً من المال[27] .

ثم خاف البويهيون من قوة الغزنويين وتناميها وخطورتها عليهم ، فعمل فخر الدولة على مراسلة الأمير سبكتكين وتبادل معه الهدايا لكسب وده ، فكانت آخر هدية من سبكتكين حملها عبد الله الكاتب أحد ثقاته ، ولقد نمي لفخر الدولة أنه يتجسس على عدد الجند ومسالك الطرق ، فأرسل إلى سبكتكين معاتباً فساءت العلاقة بينهما[28] .

وعندما أستلم سبكتكين كتاب العتاب من فخر الدولة في معاتبته على ذلك اجتهد في بيان حقيقة الأمر، فأرسل رسالة أخرى حملها أبو الحسن علي أظهر فيها رغبته في استمرار العلاقات الودية بين الامارتين[29] .

ثانياً: الصراع السياسي في عهد الأمير محمود بن سبكتكين (387-421هـ/997-1030م)

وفي سنة (387هـ/997م) توفي سبكتكين وتولى ابنه محمود الإمارة الغزنوية[30] . وكان أول عمل قام به قبل أن يصطدم مع البويهيين هو اسقاط الإمارة السامانية في سنة (389هـ/998م) [31] . واستولى على خراسان وأسقط خطبة الخليفة العباسي الطائع لله وخطب للخليفة القادر بالله[32] . وكان لهذا الاجراء أهمية كبيرة في تدعيم مركز الخليفة العباسي الجديد في العالم الإسلامي ، وبالتالي أعطاء فرصة مناسبة للتصدي للبويهيين ولاسيما إنهم أعرف من غيرهم بامكانات القوة الجديدة التي وضعت نفسها تحت تصرف الخلافة العباسية[33] . وأشار أدم متز قيمة الاسناد الغزنوي لبني العباس بقوله: (كان الخليفة في بغداد يجد بعض العزاء عما ضاع من سلطانه حيث يرى مثلاً ان السلطان محمود صاحب غزنة ، وهو الأمير الذي أخذ نجمه في الصعود ، يظهر له احتراماً عظيماً ويوفقه على انتصاراته ويشكو إليه ما يجد) [34] . وبعمل الغزنويون هذا غيروا الحالة السياسية في المشرق بازالتهم الحكم السامانى وساءت علاقتهم بالبويهيين وتوسعوا على حسابهم وأصبحوا عامل قوة للخليفة العباسي الذي وجد فيهم عوناً وسنداً له امام التحديات[35] .

وعندما بزغ نجم السلطان محمود وأتسعت رقعته بعد دخول سجستان في سنة (393هـ/1002م) والسيطرة عليها[36] ، خشي البويهيون على أنفسهم وأخذوا يتطلعون إلى كسب وده ليأمنوا جانبه ، فقام بهاء الدولة البويهي بمكاتبته خاطباً كريمته وأرفق كتابه بهدايا جليلة إلى السلطان محمود الذي انشرح صدره لمثل هذا الطلب ،وأرسل إلى فخر الدولة البويهي الهدايا معلناً رغبته في تأكيد أواصر الصداقة

والود ، وترددت الرسل بينهما[37] ، ثم أرسل السلطان محمود الغزنوي أبا عمر البسطامي شيخ أهل الحديث بنيسابور إلى بهاء الدولة طالباً مصاهرته ، فقام الأخير باكرامه على أحسن الوجه ، وبعد أيام توفي بهاء الدولة في سنة (403هـ/1012م) وتولى الإمارة ابنه سلطان الدولة ، فقام بصرف البسطامي وحمله رسالة إلى محمود طالباً فيها منه الالتزام بالعهود والمواثيق المعقودة بين الطرفين [38] . وهذا دل على رغبة الامارتين الغزنوية والبويهية في إقامة علاقة صداقة وإزالة الخلاف فيما بينهما[39] . فالعلاقة بين الغزنويين والبويهيين في عهد بهاء الدولة اتسمت بالهدوء لأن بهاء الدولة كان يخشى قوة السلطان محمود الغزنوي ليحافظ على مركزه السياسي[40] .

وعندما باشر سلطان الدولة في إدارة إمارته نصب أخاه أبا الفوارس على كرمان وبقى عليها فطمع في الاستيلاء على البلاد وانتزاعها من أخيه فتوجه في سنة (407هـ/1016م) إلى شيراز واستولى عليها ، فسمع سلطان الدولة بذلك فأعد جيشه وقاده إلى أخيه وقاتله فانهزم أبو الفوارس إلى كرمان فتبعه فهرب إلى السلطان محمود لاجئاً وكان وقتها ببست فأكرمه وقربه إليه وأعطاه الأموال ، فضلاً عن الذهب والفضة والخيول[41]، وبقى أبو الفوارس في حضرة محمود ثلاثة أشهر[42] . ثم أمده بجيش وجعل على مقدمته أبا سعيد عبد الرحمن بن محمد الطائي فتوجهوا إلى كرمان واحتلوها ثم دخلوا شيراز وبقى الجيش الغزنوي فيها فهدأت الأمور ، ثم ساءت علاقة أبي الفوارس مع قائد الجيش الغزنوي أبي سعيد فعاد إلى غزنه ، فلما سمع سلطان الدولة برحيل الجيش الغزنوي هاجم أبو الفوارس ودخل في قتال معه ، فقتل العديد من أتباعه ، وهرب في سنة (408هـ/1017م) إلى كرمان فلاحقه الجيش فهرب إلى همدان ولم يعد إلى السلطان محمود لأنه أساء السيرةمع قائده أبي سعيد[43] . ويبدوا أن السلطان محمود كان يعمل جاهداً على تفتيت قوة السلطة البويهية عن طريق إدامة الصراع معهم ، فأمد أبا الفوارس بجيش غزنوي لكي تؤدي قوته إلى عدم اتحاد البويهيين وديمومة الصراع بينهما مما يؤدي بالنتيجة إلى إضعاف الطرفين وهذا بصالح محمود الذي يترقب حلول الوقت المناسب للقضاء على الأمراء البويهيين[44] ، ثم وجه الغزنويون أنظارهم إلى الري الخاضعة للحكم البويهي ورأوا من الضرورة احتلالها لاهميتها الاستراتيجية والاقتصادية لإمارتهم للانطلاق منها إلى المناطق الأخرى التي كانت تحت السيادة البويهية ، وإن الهيمنة عليها يعني السيطرة على سبيل التبادل التجاري كله بين الشرق والغرب ، فضلاً عن استيلاء البويهيين على الولاية أوقع السامانيين الذين ضموا التجارة الشمالية إلى ممتلكاتهم تحت سيطرة البويهيين وبالتالي منيت سياستهم التجارية بالفشل[45] . وكما أن من اسباب احتلال الري رفض الأمراء البويهيين إقامة الخطبة باسم محمود الغزنوي في الولاية ، وكذلك نقش اسمه على السكة[46] ، كما رفضوا دفع الجزية والخراج للإمارة الغزنوية ، ولهذه الدوافع كان محمود ينتظر الفرصة المناسبة لاحتلال الري ، ولم يقدم محمود على احتلالها طيلة مدة حكم والدة مجد الدولة البويهي لها ، التي لم يشكل بقاؤها في الحكم أي خطر على السيادة الغزنوية في هذه المنطقة ، فقد كانت تقوم مقام ولدها الصغير مجد الدولة في الحكم إلى أن توفيت في سنة (419هـ/1028م) [47] . واختلت أمور مجد الدولة ولاسيما إنه كان منشغلاً بقراءة الكتب[48] . والنساء من دون الاهتمام بإمارته ، فضعف أمره وطمع الجند فيه[49] .

وجاءت الفرصة المناسبة عندما تمرد الجند على الأمير مجد الدولة أمير الري وطمعوا في ملكه ، فأرسل مجد الدولة إلى السلطان محمود الغزنوي يستنجد به ، فوجدها الأخير فرصة سانحة له للقضاء على البويهيين وضم الري إلى حوزته ، فجهز جيشاً كبيراً جعل على مقدمته الحاجب علي أحد أشهر قواته وأوكل إليه مهمة القبض على مجد الدولة ، فما أن وصل الجيش الغزنوي في سنة (420هـ/1029م) على مشارف الري حتى خرج مجد الدولة لاستقباله ظاناً أن السلطان محمود على رأس الجيش وكان بصحبته ابنه أبو دلف ومائة من خواصه وحراسه فقبض الحاجب علي عليهم وكتم الأمر وكتب إلى السلطان يعلمه بما آلت إليه الأمور[50] . فسار السلطان محمود إلى الري وصلها في غدوة الاثنين السادس عشر من جمادي الأولى من سنة (420هـ/1029م) التي فتحها وحصل على غنائم كثيرة جداً من خزائن البويهيين[51] ، والبالغة (مليون) دينار فضلاً عن جواهر قدرت قيمتها بـ (500) الف دينار[52] . ثم أحضر مجد الدولة وقال له السلطان محمود : (أما قرأت كتاب شاهنامة وهو تأريخ الفرس وتأريخ الطبري وهو

تأريخ المسلمين؟ قال بلى: قال: ما حالك وحال من قرأها، اما لعبت بالشطرنج؟ قال بلى: قال فهل رأيت شاهاً يدخل على شاه؟ قال: لا ، قال: فما حملك على ان سلمت نفسك إلى من هو أقوى منك) [53] .

ثم سُيق مجد الدولة معتقلاً إلى خراسان ومعه ولده أبو دلف وعدد من الديلم[54] ، ثم كتب السلطان محمود الغزنوي إلى الخليفة يخبره باستيلائه على الري وسقوط البويهيين في الري والقضاء على آخر أمرائهم[55] ، وأخبره بأنه وجد لدى مجد الدولة من النساء الحرائر ما يزيد على خمسين امرأة ولدن ثلاثة وثلاثين ولدا لما سُئل عن ذلك أجاب هذه عادة سلفي ، وصلب عدداً من المخالفين له ، ونفى بعض الأشخاص من مؤيدي المعتزلة إلى خراسان وأحرق كتب الفلسفة ومذاهب الاعتزال والنجوم[56] .

وفرح الخليفة بانتصار محمود الغزنوي علي البويهيين وجاء كل ذلك تشجيعاً من الخليفة لمحمود بنشر الإسلام ، وبقى للخليفة نفوذه الديني بعد أن كان قد فقده لسيطرة البويهيين على الخلافة . كما أن الخليفة القادر بالله نجح في سياسته ، إذ أعاد هيبة الخلافة كما ذكر ابن الاثير: (وكانت الخلافة قبله قد طمع فيها الديلم والأتراك، فلما وليها القادر بالله أعاد جدتها وجدد ناموس وألقى هيبته في قلوب الخلق فأطاعوه أحسن طاعة وأتمها) [57] . لذا كان لمحمود دوراً في استعادة هيبة الخلافة العباسية بمحاربة البويهيين وانتزاعه بعض ممالكهم[58] . وبهذا تمكن السلطان محمود الغزنوي من إزالة حكم البويهيين في الري والجبل وأصفهان وضمها إلى ممتلكاته[59] ، بعد أن قضى على آخر الأمراء البويهين فيها، فأدت اعماله هذه وضع حد لتمادي البويهيين في مواصلة دسائسهم ضد الخلافة وعجل سقوطهم فيما بعد على يد السلاجقة [60] .

ومع أن الوقت لم يسعف محمود بالتعرض العسكري للسلطة البويهية في العراق ، على الرغم من إنه (كان شديد المراعاة لأخبار العراق) [61] ، إلا أن سياسته العامة كانت بديلاً للتعرض العسكري . إذ انها نبهت المسلمين عن عجز السلطة البويهية بما ادعته لنفسها من مسؤوليات إسلامية ولاسيما إنها تمتلك ناصية الأمر في بغداد حاضرة العالم الاسلامي ، فبينما كانت السياسة البويهية تعيق مهام الإسلام الجهادية وتوظف امكانات الدولة لاغراض تثبيت وجودها، كان الغزنويون ينظمون الحملات الجهادية لنشر الإسلام في البلاد الوثنية[62] . وبينما أهمل الأمراء البويهيون فريضة الحج الإسلامية وتركوا الحجاج نهباً لقطاع الطرق حتى انقطع الحج في العراق ، جند الغزنويون امكاناتهم المالية والعسكرية لحماية حجاج العراق[63] . ومن الطبيعي أن يكون لهذا التباين في النهجين البويهي والغزنوي اثره الواضح في تعرية السلطة البويهية وتمييع قيمتها في العالم الإسلامي [64] . وهكذا اعتقد الغزنويون باستيلائهم على الري ثم اصفهان وهمدان الخطوة الاولى لانتزاع بغداد من البويهيين ، فكان لمحمود الغزنوي بعد سياسي بظهوره بمظهر حامي الخلافة العباسية من خلال مكاتبته للخليفة بالانتصار على البويهيين في الري[65] . وأشار خطيب جامع مدينة الري إلى أن هدف الغزنويين من قصدهم بغداد عندما قال للسلطان مسعود الذي ولاه والده على الري: (إن السلطان محمود أغاثنا وأنقذنا من القرامطة والمفسدين ، واستأصل شافة أولئك العجزة . . . ولو لم تقع هذه الحادثة العظمى – وفاة السلطان محمود – لكان قد بلغ إلى بغداد والمستائصل بقية العاجزين والظالمين) [66] .وفي سنة (421هـ/1030م) استطاع محمود من الاستيلاء على أصفهان وانتزاعها من البويهيين[67] ، ثم توفي في غزنة بعد أن عاد من معركة اصفهان[68] .

ثالثاً: الصراع السياسي في عهد السلطان مسعود بن محمود (421-432هـ/1030-1040م)

لما سمع الأمير فناخسرو بن مجد الدولة بوفاة السلطان محمود جهز جيشاً وسار به إلى الري لاستعادتها ، إلا أن والي السلطان مسعود بن محمود الغزنوي على هذه البلاد ألحق الهزيمة بالأمير البويهي ورده على أعقابه خاسراً[69] ، وقتل من جيشه (8) ألاف مقاتل وأسر (1200) [70] . وهذه إشارة إلى رغبة البويهيين في استعادة ما اغتصبه الغزنويون منهم وكأنهم كانوا ينتهزون الفرصة المناسبة وكان السلطان مسعود قبل وفاة والده قد تمكن من تجهيز حملة في سنة (421هـ/1030م) [71] على همدان وتمكن من إخراج علاء الدولة بن كاكويه وهو من أتباع السلطة البويهية ثم اتجه بعدها إلى أصفهان التي كان قد لجا إليها علاء الدولة وفارقها قبل وصول مسعود إلى تستر يطلب النجدة من أبي كاليجار ومن جلال الدولة لكي يتمكن من استرجاع بلاده من الغزنويين ، غير أنه لم يحصل من البويهيين ما وعدوه به ، بسبب الصراع الذي حدث بين أبي كاليجار وجلال الدولة[72] . ثم أراد السلطان مسعود إكمال ما بدأه

والده في قيادة الحملات نحو بغداد ، إلا أنه انشغل بعد وفاة والده بالصراع مع أخيه محمد حول عرش الإمارة ولم يفسح له المجال لتنفيذ مشروعه هذا [73] .

وفي سنة (422هـ/1031م) تولى مسعود الإمارة الغزنوية وأصبح حاكم غزانة ، بعد ان تمرد الجند على أخيه محمد وقبضوا عليه وسملوا عينيه لانشغاله بالشرب واللعب عن تدبير الدولة[74] ، فوجد في الأمير مسعود خير سلطان لهم .

وبعد أن استكمل مسعود قوته القوة بدأ بمهاجمة البويهيين، فاستولى على مدينة كرمان في سنة (422هـ/1031م) ، فارسل إليه أبو كاليجار يعاتبه على ذلك فقال له مسعود: (ان أمير المؤمنين بعث إلينا منشوراً أن نستولي على مثل هذه الولاية) ، فأحتج الأمر البويهي وعاتب الخليفة على ذلك[75] ، ثم أرسل السلطان مسعود جيش خراسان فحاصر مدينة بردسير([76]) وشددوا في حصارهم ، غير أن أبي كاليجار تمكن من فك الحصار وأبعد الغزنويين من المدينة ولاحق جيش مسعود الذين ابتعدوا إلى أطراف البلاد، فهزموا وهربوا إلى خراسان ثم عاد جيش أبي كاليجار إلى فارس بعد ان جعل أبي كاليجار بهرام بن ماقنة بكرمان[77] .

ثم حاول مسعود التوجه إلى بغداد وانتزاعها من السلطة البويهية ، فجهز جشاً بقيادة تاش فراش وسار الجيش إلى خراسان عن طريق بست ، ونصح مسعود قائده قائلاً: (انتبه فإن ما أسندناه اليك عمل خطير ، وأملي أن يفتح الله تعالى على يدك أبواب العراق جميعها)[78]. وأرسل رسالة إلى الخليفة القائم بامر الله قال فيها: (ولولا احترامنا لمقام الخلافة لكنا قصدنا بغداد كي يُفتح طريق الحج ، فإن والدنا قد أبقانا في الري لهذا القصد . . .) . وأكد أنه يريد من وراء ذلك تحرير الخلافة وازالة الوجود الفاطمي حيث قال: (ولو لم اضطر بعد وفاته (والده) للعودة إلى خراسان لكنت اليوم على أبواب مصر والشام) ، ومظهراً سوء سياسة السلطة البويهية وعدم احترامهم لمقام الخلافة بقوله: (وإن لنا صداقة بآل بويه ، ونحن لانريد إحراجهم بأي حال ، ولكن عليهم ان يكونوا أكثر يقظة وأن يبلغوا منزلة الخلافة إلى ما كانت عليه ، وان يفتحوا طريق الحج . . . وإن لم يبذل جهد في هذا الباب ، فإنا سنجد في ذلك)[79].

وكان الغزنويون يبررون محاولاتهم في المسير إلى بغداد قائلين: (ان أمير المؤمنين أعزنا كثيراً بتأييده وولانا بالمكاتبة حتى نسارع فنذهب إلى مدينة السلام لتظهر مركز الخلافة في فرقة الاذناب (يعني البويهيين) ونزيل عنها هذا الاثم) [80] . كما ادعى الغزنويون ان توجههم إلى العراق ودخول العاصمة بغداد كان القصد منه التحضر والتمهيد للهجوم بعد ذلك على معاقل الفاطميين[81] .

ويمكن القول أن ادعاءات الغزنويين غير صحيحة ، فكان الهدف من دخولهم بغداد إزالة الحكم البويهي منها والحلول محلهم في حكم بغداد وبالتالي العالم الإسلامي . وان فكرة دخولهم بغددا كانت مجرد آمال وأحلام لم يكتب لها النجاح بسبب المشاكل التي لحقت بدولتهم من الداخل ، ومن الخارج متمثلة بظهور السلاجقة . فضلاً عن بعد المسافة بين أراضي الغزنويين وبغداد اثرها في تراجع قيادة الغزنويون في دخول بغداد والقضاء على السلطة البويهية فيها[82] . وكان هذا سبباً في توتر العلاقة بين الغزنويين والأمراء البويهيين .

وفي سنة (424هـ/1032م) توجه السلطان مسعود إلى خراسان عازماً على قصد العراق ، لكنه أجبر على العودة بعد ان خرج عليه نائبه في الهند[83] .

ومن أسباب التوتر بين البويهيين والغزنويين أيضاً سوء العلاقة بين الأمراء الغزنويين والأمراء البويهيين في ايران ، ففي سنة (425هـ/1044م) جهز السلطان مسعود جيشاً مكوناً من الهنود والترك والاكراد وجعل على مقدمته ابي الفرج الفارس وتمكن الجيش من انتزاع كرمان من يد البويهيين ، فعلم الأمير أبي كاليجار بذلك ، و كان حسبما يقال صديقاً للسلطان مسعود الغزنوي ، تألم كثيراً وأرسل كتاباً إلى الأمير مسعود بهذا الصدد طالباً الانسحاب منها ، غير أن جواب مسعود للأمير أبي كاليجار كان: (بأن هذه الولاية مرتبطة بولايتنا من جانبين وهي مهملة وإن أهلها يستغيثون من المفسدين وفريضة علينا ان نفرج كرب المسلمين ، ثم ان أمير المؤمنين بعث إلينا منشوراً أن نستولي على مثل هذه الولاية التي لاسلطان عليها ولاحامي لها) [84] .

إستلم أبو كاليجار جواب مسعود فقام بمعاتبة الخليفة وكان هذا السبب في تدهور العلاقة بينهما . ولكن الامر لم يدم طويلاً للغزنويين في كرمان ، إذ ارتكب الجند الغزنوي المظالم بحق الأهالي في كرمان وعلى أثرها طلبوا المساعدة من البويهيين في بغداد ، واجاب الوزير البويهي (ابن مافيه) دعوتهم وقاد بنفسه الجيش ودخل كرمان وقاتل الجيش الغزنوي في منطقة برماشير ، وأسفر القتال عن خسارة الجيش الغزنوي وطرد الغزنويون من كرمان وعادت للحكم البويهي[85] .

أما موقف الخليفة من ذلك فإنه أراد إضعاف كل من الغزنويين والبويهيين في وقت واحد ، فحاول ضرب الواحد بالاخر لانه كان يخاف من تعاظم النفوذ الغزنوي ، كما أنه ذاق الامرين من جراء التسلط البويهي على مؤسسة الخلافة ، فالطابع الذي طغى على العلاقة بين الامارتين قد اتسم بالعداء ، وإن كل إمارة منهما كانت تحاول التوسع على حساب الأخرى ، وترى في وجوب الإمارة الثانية خطراً على وجودها ومستقبلها في المنطقة[86] .

وعندما فشل الغزنويون في احتلال كرمان مرتين ، وجهوا انظارهم إلى أصفهان ، فدخل الجيش الغزنوي المدينة في سنة (425هـ/1033م) وانتزعها من البويهيين وهرب حاكمها علاء الدولة إلى أبي كاليجار واحتمى عنده[87] . وبهذا تمكن مسعود من إزاله حكم البويهيين في الري ومن إشال مساعيهم في استعادة أراضيهم من الغزنويين ، كما يلاحظ أن البويهيين كانوا يقدمون المساعدة والحماية لاعادة الغزنويين ، لذا فإن الطابع العام للعلاقة بين الإمارة الغزنوية والإمارة البويهية في عهد مسعود بن محمود اتسم بالعداء وحاولت كلتا الدولتين التوسع على حساب الاخرى[88] .

لذا يمكن القول أن جهود السلطان محمود الغزنوي وابنه مسعود قد أظهرت عاملاً جديداً في سياسة شمال ايران ، وأصبحت ايران الطريق المؤدي إلى الشرق الأدنى وسقطت بقايا الإمارة البويهية ، وهنا تنفس الخليفة العباسي من سيطرة البويهيين وفيالوقت نفسه أطمأن إلى وجود قوة كبيرة – يعني الغزنويون- تقف إلى جانبه في وجه اعدائه من البويهيين والفاطميين[89] .

رابعاً: الصراع السياسي في عهد السلطان مودود بن مسعود (433-440هـ/1041-1048م)

أما عهد السلطان مودود بن مسعود فلم يشهد أي صراع أو صدام بين الغزنويين والبويهيين بل سادت تاعلاقات ودية بين الامارتين ، فعندما أراد مودود استعادة إقليم خراسان من السلاجقة وقف الأمير أبي كاليجار صاحب أصفهان إلى جانبه ، على الرغم من اندحار القوات المتحالفة أمام السلاجقة[90] .

وعلى الرغم من هذه الحالة النادرة الحصول بين الإمارة الغزنوية والإمارة البويهية ، إلا أنها تؤكد أن العلاقات السلبية لم تستمر على طول الخط بين الامارتين ، بل كانت العلاقة في تغير مستمر بحسب الظروف وبحسبما تقتضيه مصالح الامارتين[91] .

الخاتمة

ويمكن القول أنه كان لظهور الغزنويين في المشرق الإسلامي مثل أول انتصار لهم على مي وانتزاع مناطقهم في إقليم المشرق الاسلامي ، فضلاً عن نجاح الغزنويين في استعادة أملاك الامارة البويهية في إقليم الجبل أثراً في اضعاف الجناح البويهي في العراق من جهة واسقاط إمارتهم في هذا الاقليم من جهة أخرى.

لذا أدى السلاطين الغزويين دوراً هاماً في التصدي للبويهيين ولدخول معهم بأكثرمن مرة قي صراعات سياسية .

الهوامش

(1) الثعالبي، لطائف المعارف ، 84؛ ابن واصل،التأريخ الصالحي ، 24/2.
(2) عباس اقبال ، تأريخ ايران ، 169 ؛ عيسى الحسن ، تأريخ الدولة العباسية ، 358 .
(3)ادورد براون ، تأريخ الأدب في ايران ، 110 ؛ جواد هروي ، تأريخ سامانيان ، 379 .
(4) ابن الأثير ، الكامل ، 353/7 .

(5) محمد سهيل طقوش ، تأريخ السلاجقة في بلاد الشام ، 73 .
(6) الكرديزي ، تأريخ الكرديزي، 46؛ زكي محمد غيث ، دولة الخلافة العباسية ، ق2 ، 41 ؛ علي الشابي ، الادب الفارسي في العصر الغزنوي ، 33 .
(7) طه ندا ، دراسات في الشاهنامة ، 89-90 ؛ محمد جمال الدين سرور ، تأريخ الحضارة الإسلامية ، 89 .
(8) ادهام فاضل خطاب ، علاقة الدولة الغزنوية بالبويهيين والخلافة العباسية ، 25 .
(9) المنيمني ، شرح تأريخ العتبى ، 1/56-58 ؛ شاهين مكاريوس ، تأريخ ايران ، 111 .
(10) ابن كثير ، البداية والنهاية ، 11/286 ؛ زكي محمد غيث ، دولة الخلافة العباسية ، ق2 ، 49 ؛ شاهين مكاريوس ، أاريخ ايران ، 111 .
(11) ابن كثير ،البداية والنهاية ، 11/286؛ طه ندا ، دراسات في الشاهنامة ، 89-90 ؛ عبد الكريم عبد الطالب حتاملة ، العلاقات الخارجية للدولة الغزنوية ، 53 .
(12) ابن الأثير ، الكامل ، 8/683 .
(13) عكاب يوسف جمعة ، العلاقات السياسية للخلافة العباسية ، 173 ؛ ساجد عبد محمد عبد الله الجبوري ، الخليفة القادر بالله ، 115 .
(14) بست: مدينة بين سجستان وغزنة وهراة وهي من اعمال كابل وهي من البلاد الحارة ، ذات المساحة الكبيرة . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 1/414)
(15) قصدار: ولاية على حدود الدولة الغزنوية قرب غزنة يفصلها عن بست (80) فرسخاً . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 4/341 ، 353) .
(16) المنيمني ، شرح تأريخ العتبى ، 1/72-74 ؛ عبد الكريم عبده الطالب حتاملة ، العلاقات الخارجية للدولة الغزنوية ، 55 .
(17) المنيمني ، شرح تأريخ العتبى ، 1/79-88 ؛ علي الشابي ، الأدب الفارسي في العصر الغزنوي ، 26.
(18) ابن الاثير ، الكامل ، 8/687-688 .
(19) نظام الملك ، سياسة نامة ، 142 .
(20) ادهام فاضل خطاب ، علاقات الدولة الغزنوية بالبويهيين والخلافة العباسية ، 97 .
(21) ابن الأثير ، الكامل ، 9/102-103 ؛ ابن خلدون ، تأريخ ابن خلدون ، 4/362-363 .
(22) ابن الأثير ، الكامل ، 9/102-103 .
(23) Browne, Aliterary History of peysia, Vol . 1, p . 371-372 ؛ طالب جاسم حسن ، المقاومة العربية للتسلط البويهي ، 345 .
(24) ابن الأثير ، الكامل ، 9/103 .
(25) طالب جاسم حسن ، المقاومة العربية للتسلط البويهي ، 345 ؛ عبد الستار مطلك مطر درويش ، السلطان محمود الغزنوي ، 60 ، 69 .
(26) ادهام فاضل خطاب ، علاقة الغزنويين بالبويهيين والخلافة العباسية ، 32 .
(27) ابن خلدون ، تأريخ ابن خلدون ، 4/362-363 .
(28) ابن خلدون ، تأريخ ابن خلدون ، 4/777 .
(29) العتبى ، تأريخ العتبي ، 1/248 .
(30) ابن الأثير ، الكامل ، 9/130 ؛ زكي محمد غيث ، دولة الخلافة العباسية ، 50 ؛ محمد سهيل طقوش ، تأريخ السلاجقة في بلاد الشام ، 75 .
(31) ابن كثير ، البداية والنهاية ، 11/323 ؛ عبد الكريم عبده الطالب حتاملة ، العلاقات الخارجية للدولة الغزنوية ، 58 ؛ بهنام محمد بناه ، تركان دركذر تأريخ ، 24 .
(32) ابن الأثير ، الكامل ، 9/146 .
(33) طالب جاسم حسن ، المقاومة العربية للتسلط البويهي ، 347 .
(34) الحضارة الإسلامية ، 1/5 .
(35) عبد الستار مطلك درويش ، السلطان محمود الغزنوي ، 18 .
(36) مؤلف مجهول ، تأريخ سجستان ، 297 .
(37) العتبى ، تأريخ العتبي ، 2/119-120 .
(38) العتبى ، تأريخ العتبي ، 2/201-205 .
(39) إدهام فاضل خطاب ، علاقات الدولة الغزنوية بالبويهيين والخلافة العباسية ،13 .
(40) عبد الستار مطلك درويش ، السلطان محمود الغزنوي ، 61 ، 70 .
(41) الكرديزي ، زين الأخبار ، 2/80 .
(42) العتبي ، تأريخ العتبي ، 2/209 .

(43) العتبى ، تأريخ العتبي ، 2/209-215 .
(44) عبد الستار مطلك درويش ، السلطان محمود الغزنوي ، 71 .
(45) عبد الحي شعبان ، الدولة العباسية ، 21 ؛ W . Ivanow, Studies in Early, Persian Ismailism, p . 167
(46) كيكاوكس ، قابوسنامة ، 153 .
(47) البيهقي ، تأريخ البيهقي ، 289 .
(48) نظام الملك ، سياسة نامة ،142-143.
(49) ابن خلدون ، تأريخ ابن خلدون ، 4/478 .
(50) الكرديزي ، زين الاخبار ، 2/102-103
(51) الكرديزي ، زين الأخبار ، 2/104 .
(52) ابن الجوزي ، المنتظم ، 8/39 .
(53) ابن الأثير ، الكامل ، 9/371-372 ؛ علي الشابي ، الأدب الفارسي في العصر الغزنوي ، 84 .
(54) الكرديزي ، زين الأخبار ، 2/103-104 .
(55) ابن العمراني ، الانباء،185؛ أبو الفدا، 2/55؛ طالب جاسم حسن ، المقاومة العربية للتسلط البويهي ، 347-348 .
(56) ابن الجوزي ، المنتظم ، 8/39 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، 9/371-372 ؛ أحمد محمود الساداتي ، تأريخ الدول الإسلامية ، 143 .
(57) ابن الأثير ، الكامل ، 9/415 .
(58) ادهام فاضل خطاب ، علاقات الدولة الغزنوية بالبويهيين والخلافة العباسية ، 112 .
(59) الكرديزي ، زين الأخبار ، 104-106؛ عصام الدين عبد الرؤوف الفقي ، الحياة السياسية في بلاد الجبل ويزد في عهد الكاكوية والديالمة ، 249 ؛ دونالدولير ، ايران ماضيها وحاضرها ، 54 .
(60) عبد الستار مطلك درويش ، السلطان محمود الغزنوي ، 74 ؛ عصام الدين عبد الرؤوف الفقي ، الحياة السياسية في بلاد الجبل ويزد في عهد الكاكوية والديالمة ، 249 .
(61) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، 324 .
(62) ابن الأثير ، الكامل ، 9/184 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 11/335 .
(63) ابن الجوزي ، المنتظم ، 8/2 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، 9/325 .
(64) طالب جاسم حسن ، المقاومة العربية للتسلط البويهي ، 349 .
(65) ابن الأثير ، الكامل ، 9/371-372 .
(66) البيهقي ، تأريخ البيهقي ، 21 .
(67) هيوار ، مادة اصفهان ، 2/260 ؛ عبد النعيم محمد حسنين ، سلاجقة ايران ، 8 .
(68) البيهقي ، تأريخ البيهقي ، 480 ؛ طه ندا ، دراسات في الشاهنامة ، 92 .
(69) ابن الأثير ، الكامل ، 9/395 .
(70) البيهقي ، تأريخ البيهقي ، 39-41 .
(71) ادهام فاضل خطاب ، علاقات الدولة الغزنوية بالبويهيين والخلافة العباسية ، 106 .
(72) ابن الأثير ، الكامل ، 9/395 .
(73) البيهقي ، تأريخ البيهقي ، 81 .
(74) البهيقي ، تأريخ البيهقي ، 70 ؛ عبد الكريم عبده الطالب حتاملة ، العلاقات الخارجية للدولة الغزنوية ، 60 .
(75) البيهقي ، تأريخ البيهقي ، 456-457 .
(76) بروسير: من اشهر مند كرمان ممايلي المفازة لتي بين كرمان وخراسان، بناها اردشير بن بابكان، وبروسير تعريب اردشير واهل كرمان يسمونها كواشير وبها قلعة حصينة ، تكثر فيها البساتين والنخل.(ياقوت الحموي،معجم البلدان،1/377).
(77) ابن الأثير ، الكامل ، 9/414 ؛ ابن خلدون ، تأريخ ابن خلدون ، 4/380 .
(78) البيهقي ، تأريخ البيهقي ، 309 .
(79) البيهقي ، تأريخ البيهقي ، 321 .
(80) البيهقي ، تأريخ البيهقي ، 80 .
(81) ادهام فاضل خطاب ، علاقات الدولة الغزنوية بالبويهيين والخلافة العباسية ، 110 . نقلاً عن: Bosworth C .E . Nahmud of Chaznain contemp orany eyey and intated Persian, p . 89
(82) ادهام فاضل خطاب ، علاقات الدولة الغزنوية بالبويهيين والخلافة العباسية ، 111 .
(83) ابن الأثير ، الكامل ، 9/428 .
(84) البيهقي ، تأريخ البيهقي ،456-457 .
(85) البيهقي ، تأريخ البيهقي ، 457-459 .

(86) ادهام فاضل خطاب ، علاقات الدولة الغزنوية بالبويهيين والخلافة العباسية ، 115 .
(87) ابن الأثير ، الكامل ، 9/435-436 .
(88) ادهام فاضل خطاب ، علاقات الدولة الغزنوية بالبويهيين والخلافة العباسية ، 108 .
(89) عصام الدين عبد الرؤوف القفي ، الحياة السياسية في بلاد الجبل ويزد في عهد الكاكوية والديالمة ، 249 ؛ علي الشابي ، الادب الفارسي في العصر الغزنوي ، 16-18 .
(90) ابن الأثير ، الكامل ، 9/558 ؛ الحسيني ، اخبار الدولة السلجوقية ، 28 .
(91) ادهام فاضل خطاب ، علاقات الدولة الغزنوية بالبويهيين والخلافة العباسية ، 108 .

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت630هـ/1232م).

1- الكامل في التأريخ، دار صادر، دار بيروت (بيروت: 1966م).

البيهقي، علي بن زيد المعروف بابن فندق (ت565هـ/1179م).

2- تأريخ البيهقي، تصحيح: أحمد بهنيمار، ط2 (د/م: د/ت).

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد إسماعيل (ت429هـ/1037م)

3- لطائف المعارف ، تحقيق: إبراهيم الابياري وحسن كامل الصيرفي، دار احياء الكتب العربية (القاهرة: 1960م).

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م).

4- المنتظم في تأريخ الملوك والأمم، مطبعة دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد الدكن: 1357، 1358، 1359هـ).

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المغربي (ت808هـ/1405م).

5- تأريخ ابن خلدون، مؤسسة جمال للطباعة والنشر (بيروت: 1979م).

سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر (ت654هـ/1256م).

6- مرآة الزمان في تأريخ الاعيان، تحقيق: جنان جليل محمد الهموندي، الدار الوطنية (بغداد: 1990م).

العتبي، أبو نصر محمد بن عبد الجبار (ت427هـ/1037م).

7- تأريخ العتبي (مطبوع بهامش كتاب الكامل لابن الأثير ج11-12)، المطبعة الكبرى (مصر: 1290هـ).

ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت774هـ/1372م).

8- البداية والنهاية في التأريخ، دار ابن كثير (بيروت: د/ت).

الكرديزي، أبو سعيد عبد الحي بن ضحاك بن محمود (توفي أواسط ق 5هـ).

9- تأريخ الكرديزي حدود (442-443هـ)، الكتاب الفارسي الغير مترجم، تصحيح وتعليق: عبد الحي حبيب، دينا الكاتب، مطبعة أرمضان (تهران: 1984م).

كيكاوس، ابن اسكندر بن قابوس بن وشمكير بن زيار (ت475هـ/1082م).

10- كتاب النصيحة المعروف باسم قابوسنامة، تعريب: محمد نشأت وأمين عبد المجيد بدوي (د/م: 1958م).

المنيني، أحمد بن علي بن عمر بن أحمد الحنفي الطرابلسي (ت568هـ/1172م).

11- شرح اليميني، المسمى بالفتح الوهبي على تأريخ أبي نصر العتبي، جمعية المعارف (المدينة المنورة: د/ت).

مؤلف مجهول.

12- تأريخ سجستان، ترجمة: محمود عبد الكريم علي (القاهرة: 2006م).

نظام الملك، أبو علي الحسن بن علي (ت485هـ/1092م).

13- سياسة نامة أو سير الملوك، ترجمة: يوسف حسين بكار، دار الثقافة (قطر: د/ت).

ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم (ت697هـ/1299م)

14- التأريخ ألصالحي ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية (بيروت: 2010م).

ثانياً: المراجع

احمد محمود الساداتي

1- تاريخ الدول الإسلامية بأسيا وحضارتها ،دار الثقافة للطباعة والنشر(القاهرة:1979م).

آدم متز.

2- الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة: محمد عبد الهادي أبو ريدة، دار الكتاب العربي (بيروت: 1987م).

أدوارد جرانفيل براون.

3- تأريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي، ترجمة: إبراهيم أمين الشواربي، مطبعة السعادة (مصر: 1954م).

دونالدوليز

4- ايران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبدالنعيم حسنين،دار الكتاب المصري،ط2(مصر:1985م).

زكي محمد غيث.

5- دولة الخلافة العباسية، مطبعة عطايا (د/م: 1962م).

شاهين مكاريوس.

6- تأريخ إيران، مطبعة المقتطف (مصر: 1898م).

طه ندا.

7- دراسات في الشاهنامة، دار الطالب بالاسكندرية، الدار المصرية للطباعة (مصر: د/ت).

عباس اقبال.

8- تأريخ إيران بعد الإسلام مع بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القلجارية، ترجمة: محمد علاء الدين منصور، دار الثقافية (القاهرة: 1989م).

عبد الستار مطلك مطر درويش

9- السلطان محمود الغزنوي، سيرته ودوره السياسي والعسكري في خراسان وشبه القارة الهندية،دار الثقافة للنشر والتوزيع(عمان:2009م).

عبد الكريم عبد الطالب حتاملة

10- العلاقات الخارجية للدولة الغزنوية(الاردن:1992م).

عبد النعيم محمد حسنين

11- سلاجقة ايران والعراق، مكتبة النهضة المصرية(مصر:1959م).

علي الشابي

12- الادب الفارسي في العصر الغزنوي،ترجمة محمد موسى هنداوي،دار الفكر العربي(د/م:د/ت)

عيسى الحسن

13- تاريخ الدولة العباسية .دار الاهلية للنشر والتوزيع،2013م.

محمد جمال الدين سرور

14- تاريخ الحضارة الإسلامية في المشرق من عهد نفوذ الاتراك إلى منتصف القرن الخامس الهجري، دار الفكرالعربي(القاهرة:1965م).

محمد سهيل طقوش.

15- تأريخ سلاجقة الشام،دار النفائس،2013م.

محمد عبد الحي شعبان.

16- الدولة العباسية، الأهلية للنشر والطباعة (بيروت: 1981م).

ثالثاً:المراجع الفارسية

بهنام محمد بهناه.

1- تركان دركذر تأريخ، انتشارات سبزان (تهران: 1998م).

جواد هروي.

2- تأريخ سامانيان عصر طلايي إيران بعد از الاسلام، مؤسسة انتشارات أمير كبير (تهران: 1382).

رابعاً: الرسائل الجامعية

إدهام فاضل خطاب.

1- علاقات الدولة الغزنوية بالبويهيين والخلافة العباسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب (جامعة الموصل: 1984م).

ساجد عبد محمد عبد الله الجبوري.

2- الخليفة القادر بالله (381-422هـ/991-1030م)، دراسة في سيرته وسياسته، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (جامعة الموصل: 2010م).

طالب جاسم حسن.

3- المقاومة العربية للتسلط البويهي في العراق والجزيرة الفراتية (334-447هـ/945-1055م) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب (جامعة بغداد: 1986م).

عكاب يوسف جمعة.

4- العلاقات السياسية للخلافة العباسية مع الإمارت الإسلامية في فترة التسلط البويهي (334-447هـ/945-1055م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب (جامعة الموصل: 1992م).

خامساً: البحوث

هيوار

1- مادة اصفهان ، دائرة المعارف الإسلامية، المجلد الرابع، انتشارات جهان (د/م: د/ت). .

عصام الدين عبد الرؤوف الفقي.

2- الحياة السياسية في بلاد الجبل ويزد في عهد الكاكوية والديالمة، مجلة المؤرخ العربي، العدد الثامن عشر (بغداد: 1981م).

سادساً: المراجع الانكليزية

Browne

1. A Literary History of Persia (Cambridge: 1951).

Ivanow

2. Studies in Early, Persian Ismailism